

الجارديان: قتلة خاشقجي يعيشون طلقاء في فيلات فاخرة بالرياض

كشفت صحيفة "الجارديان" البريطانية أن 3 على الأقل من قتلة الصحفي السعودي "جمال خاشقجي"، والذين أدانتهم المملكة يعيشون في فيلات فاخرة "من فئة 7 نجوم" داخل مجمع أمني تديره الحكومة في العاصمة الرياض.

تلك المعلومات نقلتها الصحيفة عن مصدر على صلة بأعضاء كبار في المخابرات السعودية تحدث إلى شاهدين قالا إنهما شاهدا هؤلاء القتلة الذين أدانتهم القضاء السعودي ويفترض أن يكونوا داخل السجون.

وأضاف المصدر أنه يعتقد أن القتلة يقيمون في فيلات ومبان يديرها جهاز أمن الدولة السعودية، بعيداً عن جدران سجنها سيئة السمعة.

وأشار المصدر إلى أن أفراد أسر هؤلاء القتلة كثيراً ما يقومون بزيارتهم حيث يستطيعون استخدام صالة الألعاب الرياضية.

ووفق الصحيفة، كان قد حكم عليهم جميعاً أمام محكمة سعودية، في محاكمة أدينوا على نطاق واسع بأنها صورية وأن واحداً منهم، وهو "صلاح الطبيقي"، لم يذكر اسمه، وحكم على بعضهم بالإعدام، وخففت فيما بعد إلى أحكام بالسجن المؤبد.

ورأت الصحيفة أن "هذه المشاهدات ألقت بمزيد من الشكوك حول مزاعم الرياض بمحاسبة القتلة، ولعل حالة المستشار الأكثر ثقة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، سعود القحطاني، الذي عاد للظهور مرة أخرى في الديوان الملكي بعد 3 سنوات في الاختباء، خير مثال على ذلك، إذ تمت تبرئة القحطاني من أي تهمة، على الرغم من تقييم المخابرات الغربية بأنه كان العقل المدبر لاغتيال بأمر من بن سلمان".

وأكَدَ المُصْدِرُ لِلصحيفة أَنَّ "الطبيفي"، العَالَمُ الشَّرِعيُّ الَّذِي قَطَعَ أَوْصَالَ خَاشِقِيِّ دَاخِلَ القُنْصُلِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ فِي إسْطَانْبُولَ، كَانَ مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ شُوهدُوا دَاخِلَ الْمَنْشَأَةِ، كَمَا شُوهدَ مَصْطَفِيُّ الْمَدْنِيُّ وَمُنْصُورُ أَبُو حَسِينِ الْمُتَوَرِّطِينَ فِي الْقَتْلِ، دَاخِلَ الْمَنْشَأَةِ أَيْضًا.

وَبِحَسْبِ الصَّحِيفَةِ، "فَقَدْ زَارَ الشَّاهِدَانِ الْمَجْمُوعَ فِي عَدَةِ مَنَاسِبٍ خَلَالِ الْعَامِيْنِ الْمَاضِيْنِ، وَشَاهَدَا الْقَتْلَةِ يَمَارِسُونَ حِيَاتَهُمْ بِشَكْلٍ طَبِيعِيٍّ، وَوَفَقًا لِمُصْدِرِ الْمَخَابِراتِ، فَإِنَّ الْزُوَّارَ، بَمِنْ فِيهِمْ مَتَعَهِّدُ الطَّعَامِ وَالْبَسْتَنَةِ وَالْفَنِيْوَنَ وَأَفْرَادَ الْأَسْرَةِ، يَحْضُرُونَ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ إِلَى الْمَجْمُوعِ".

وَنَقَلَتِ الصَّحِيفَةُ أَيْضًا أَنَّهُ تَمَتْ مَشَاهِدَةُ "الطبيفي" وَ"أَبُو حَسِينِ" وَ"مَدْنِيِّ" فِي أَوَّلِ أَعْوَدِيْنِ 2019 وَقَرْبِ مَنْتَصِفِ عَامِ 2020، مُضِيَّا أَنَّ الشَّهُودَ لَمْ يَكْشُفُوا عَنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَيْنَا خَوْفًا مِنْ عَقَابِ "بَنِ سَلَمَانَ" وَمِنْ أَمْنِ الدُّولَةِ، الَّذِي يَسِيْطِرُ عَلَى السُّعُودِيَّةِ.

يَشَارُ إِلَى أَنَّ "أَبُو حَسِينَ" وَ"مَدْنِيَّ" هُمَا بَطَا مَخَابِراتٍ يَعْمَلُانَ فِي أَمْنِ الدُّولَةِ، وَكَانَ قَدْ شُوهدَ رَئِيسَهُمْ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ الْهُوَيْرِينِيِّ، مَعَ بَعْضِ الْمَتَهَمِيْنِ، وَغَالِبًا مَا شُوهدَ وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ صَالَةَ الْأَلْعَابِ الْرِّياضِيَّةِ، وَفَقَدِ الصَّحِيفَةِ.

وَفِي دِيَسْمَبِرِ/كَانُونِ الْأَوَّلِ 2019 ، بَعْدَ إِجْرَاءَاتٍ يَكْتَنِفُهَا السَّرِيَّةِ، بِرَأْيِ مَحْكَمَةِ سُعُودِيَّةٍ 3 مَتَهَمِيْنِ، وَحُكِمَ عَلَى 5 آخَرِينَ بِالْإِعْدَامِ، وَ5 بِالسُّجْنِ، قَبْلَ أَنْ يَتَمَّ الْعَفْوُ عَنِ الْمُحْكُومِيْنَ بِالْإِعْدَامِ فِي مَايُو/أَبْرَارِ 2020 مِنْ قَبْلِ أَبْنَاءِ "خَاشِقِيِّ" فِي تَرتِيبٍ تُوْسِطُ فِيهِ "بَنِ سَلَمَانَ" ، بِحَسْبِ "الْجَارِدِيَّانَ".

وَتَأْتِي هَذِهِ الْمَعْلُومَاتُ الْجَدِيدَةُ مَعَ اسْتِمرَارِ الْغَمْوُضِ الَّذِي يَحْبِطُ بِهُوَيَّةِ رَجُلِ اعْتِقَلَتْهُ الشَّرْطَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ هَذَا الْشَّهْرِ، وَالَّذِي تُمَكِّنُهُ تَحْدِيدُهُ فِي الْبَدَائِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ عَضُوٌّ فِي فَرِيقِ قَتْلِهِ "خَاشِقِيِّ" ، حِيثُ قُبِضَ عَلَى "خَالِدِ عَابِدِ الْعَتَيْبِيِّ" فِي مَطَارِ شَارِلِ دِيجُولِ فِي 7 دِيَسْمَبِرِ/كَانُونِ الْأَوَّلِ بَنَاءً عَلَى مَذَكُورَةِ توْقِيفٍ صَادِرَةٍ عَنْ تُرْكِيَا.

لَكِنَّ الشَّرْطَةَ قَالَتْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، إِنَّ الْاعْتِقَالِ يَتَعَلَّقُ بِخَطَاً فِي تَحْدِيدِ الْهُوَيَّةِ، وَمَعَ ذَلِكَ مِنَ الْمَفْهُومِ أَنَّ الْمَسْؤُلِيْنَ الْأَتْرَاكَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ فَرَنْسَا رِبَما أَلْفَتَ الْقَبِضَنَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُنَاسِبِ وَأَطْلَقَتْ سَرَاحَهُ لِأَسْيَابِ سِيَاسِيَّةِ.

وَاسْتَقْبَلَ "بَنِ سَلَمَانَ" فِي جَدَةِ الرَّئِيسِ الْفَرَنْسِيِّ "إِيمَانُوِيلَ مَاكْرُونَ" فِي وَقْتٍ سَابِقٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي أَوَّلِ زِيَارَةٍ يَقُومُ بِهَا زَعِيمُ غَرْبِيِّ إِلَى الْمُمْلَكَةِ مِنْ أَزْمَةِ مَقْتَلِ "خَاشِقِيِّ" فِي أَكْتوُبِرِ/تَشْرِينِ الْأَوَّلِ 2018.

